أنباء سورية

قصف بالغازات السامة استهدف «خان شيخون» أسقط مئات القتلى والجرحى بينهم أطفال.. ومجلس الأمن يجتمع اليوم لبحث الهجوم.. وفرنسا: الأسد يختبر الإدارة الأميركية

مجزرة «كيماوية» في إدلب

صورة قدمها ناشطون سوريون لضحايا الهجوم الكيميائي على خان شيخون امس (أ.ب)

محاولة إسعاف طفل سوري مصاب عقب غارة بالغاز السام في خان شيخون بادلب امس (أ.ف.ب)

عواصم ـ وكالات: تسبّب قصف جوي بغازات سامة على مدينة خان شيخون في محافظة ادلب في مقتل 100 مدني على الاقل اختناقا بينهم 11 طفلا وإصابة أكثر من 400 في هجوم آثار تنديدا واسعا، واعتبرت المعارضة السورية انه يضع مفاوضات السلام في جنيف في «مهب الريح». وتسبب القصف في عشرات حالات الاختناق الاخرى، التي ترافقت وفق المرصد السوري لحقوق الانسان مع «أعراض إغماء وتقيؤ وخروج زبد من الفم»، وعند محاولة اسعاف المصابين في المشفى تجدد القصف الجوي على المدينة ليطول المشفى ذاته ما ألحق به دمارا كبيرا.

ولم يتمكن المرصد من تحديد نوع الغاز المستخدم في القصف وما اذا كانت الطائرات التي نفذته سورية او روسية.

لكن وزارة الدفاع الروسية اكدت ان طائراتها «لم تشن اي غارة في منطقة بلدة خان شيخون».

ونشرت مديرية صحة ادلب التي تعنى بتقديم الخدمات الطبية في المحافظة شريط ڤيديو من داخل احد المشافي الميدانية يظهر فيه عدد من الاطفال وهم ممددون على الاسرة ويتلقون الاسعافات.

إلى ذلك، يعقد مجلس الأمن الدولي اليوم اجتماعا طارئا لبحث الهجوم الكيميائي الذي استهدف امس بلدة في شمال غرب سورية وأسفر عن مقتل العشرات، وفق ما أعلنت السفيرة الأميركية لدى الأمم المتحدة.

بدوره، ندد البيت الأبيض بقوة امس بـ«الهجوم الكيميائي» واتهم النظام السوري بشنه، معتبرا انه «لا يمكن القبول به».

وقال المتحدث باسم البيت الأبيض شون سبايسر ان «الهجوم مشين». واضاف ان «هذا العمل المروع من جانب نظام بشار الأسد هو نتيجة ضعف الادارة السابقة وانعدام التصميم لديها».

وتابع سبايسر ان «الولايات المتحدة تقف الى جانب حلفائها في انحاء العالم للتنديد بهذا الهجوم الذي لا يمكن القبول به».

ورغم اعتباره ان «من مصلحة» السوريين عدم بقاء بشار الأسد في الحكم، فإن المتحدث اعتبر انه ليس هناك في هذه المرحلة خيار فعلي لتغيير النظام. من جانبه، قال وزير الخارجية الفرنسي إن الهجوم الذي يشتبه في أن قوات الحكومة السورية نفذته كان وسيلة اختبار للإدارة الأميركية الجديدة وانه حان الوقت لأن توضح واشنطن موقفها بشأن بشار الأسد. وقال جان مارك إيرو راديو (آر.تي.إل) «إنه اختبار، ولهذا السبب تكرر فرنسا الرسائل لاسيما للأميركيين لتوضيح موقفهم»، مضيفا ان بوسعها فعل ذلك عندما يجتمع مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة اليوم.

وقال إيرو «قلت لهم إننا نريد الوضوح..ما موقفكم؟ السؤال، الذي يحتاج جوابا بنعم أو لا، يهدف لمعرفة ما إذا كان الأميركيون يدعمون انتقالا سياسيا في سورية، وهو ما يعني تنظيم هذا الانتقال، وإجراء انتخابات وفي نهاية العملية يتم طرح السؤال بشأن رحيل الأسد».

ووصف المتحدث باسم الأمم المتحدة ستيفان دوجاريك المعلومات عن الهجوم بأنها أمر «مقلق ومزعج للغاية» و«يثير قلقا وصدمة كبيرين».

وفي وقت سابق أكدت لجنة التحقيق في الأمم المتحدة حول حقوق الإنسان في سورية والموفد الأممي الى هذا البلد ستافان دي ميستورا من بروكسل، أن الأمم المتحدة ستسعى الى «تحديد المسؤوليات بوضوح» و«محاسبة» مرتكبي الهجوم، فيما اعلنت لجنة التحقيق انها «تحقق حاليا» في الهجوم الكيميائي.

بدوره، صرح السفير البريطاني لدى المنظمة الدولية ماثيو ريكروفت بأنه «من الواضح انها جريمة حرب»، مضيفا «أدعو أعضاء مجلس الأمن الذين سبق أن استخدموا الڤيتو دفاعا عمن لا يمكن الدفاع عنه الى تغيير موقفهم».

واعتبر كبير المفاوضين في وفد الهيئة العليا للمفاوضات الى جنيف محمد صبرا ان «الجريمة تضع كل العملية السياسية في جنيف في مهب الريح، وتجعلنا نعيد النظر بجدوى المفاوضات» بعد ايام على انتهاء الجولة الخامسة منها برعاية الامم المتحدة.

وفي انقرة، أبلغ الرئيس التركي رجب طيب اردوغان نظيره الروسي فلاديمير بوتين خلال اتصال هاتفي بأن «مثل هذا النوع من الهجمات غير الانسانية غير مقبولة، محذرا من انها قد تنسف كل الجهود الجارية ضمن اطار عملية استانا» لاحلال السلام في سورية. وترعى روسيا وتركيا الى جانب ايران محادثات في استانا تهدف اساسا الى تثبيت وقف اطلاق نار في سورية سار منذ نهاية ديسمبر ويتعرض لخروقات كثيرة.

وعلى هامش مشاركها في مؤتمر بروكسل حول سورية، قالت وزيرة خارجية الاتحاد الاوروبي فيديريكا موغيريني «بالطبع المسؤولية الرئيسية تقع على عاتق النظام» السوري.

وأضافت «لكن هذا يشكل تذكيرا دراماتيكيا بأن الوضع على الارض لايزال مأساويا في عدة مناطق من سورية».

لمشاهدة مزيد من الصور على موقع «الأنباء»

موغيريني من بروكسل: الوضع على الأرض لايزال مأساوياً

البيت الأبيض يندد بالهجوم: «لا يمكن القبول به»

مداهمة ومصادرة أملاك لأسرة رفعت الأسد في إسبانيا

مدريد ـ أ.ف.پ: أجرت السلطات الاسبانية امس مداهمات استهدفت أملاكا لرفعت الأسد، عم الرئيس السوري بشار الأسد، وعائلته في منتجع ماربيا (جنوب)، وقامت بمصادرتها، حسب ما افاد مصدر قضائي.

وأوضح المصدر ان المداهمات التي قام بها الحرس الوطني تمت خصوصا في ميناء بويرتو بانوس الفخم لليخوت في منطقة الأندلس، مشيرا إلى أنها على ارتباط بتحقيق في فرنسا حول شبهات بقيام رفعت الاسد باختلاس اموال عامة وتبييض اموال.

وتقدر املاك رفعت الاسد وعائلته في إسبانيا بـ 691 مليون يورو بحسب المصدر الذي أشار إلى «مصادرة كل هذه الأملاك».

وتابع: ان «القاضي خوسيه دي لا ماتا ينسق عملية قضائية ضد رفعت الأسد، عم الرئيس السوري الحالي، في قضية تبييض رساميل ضمن عصابة منظمة في بويرتو بانوس وماربيا».

تونس: لا مانع من إعادة العلاقات مع سورية بعد أن تتحسن أوضاعها

تونس ـ الأناضول: قال الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي امس إنه «ليس هناك مانع جوهري في إعادة العلاقات إلى مستواها الطبيعي مع سورية، بعد أن تتحسن الأوضاع وتستقر في هذا البلد الشقيق».

ولفت السبسي، وفق بيان صادر عن الرئاسة التونسية، إلى أن سلطات بلاده «لم تقطع علاقاتها الديبلوماسية مع سورية، وأنّ لديها تمثيلية قنصلية في دمشق ترعى المصالح التونسية». تصريح السبسي جاء عقب لقائه بقصر الرئاسة في «قرطاج» نواب البرلمان، مباركة البراهمي، ومنجي الرحوي (عن الجبهة الشعبية)، وعبد العزيز القطي (مستقل)، والذين زاروا سورية قبل نحو أسبوعين، ضمن وفد برلماني تونسي.

كما شدد السّبسي في السياق نفسه على «متانة العلاقات بين الشعبين التونسي والسوري».

من ناحيته، عبر الوفد عن أمله بـ«تدخل السبسي لإعادة التمثيل الديبلوماسي بين تونس وسورية على مستوى السفراء».

ووفق نص البيان، أكد أعضاء الوفد أنهم «لقوا تجاوباً من السلطات السورية للمساعدة والتعاون مع الدولة التونسية لتسليمها عدداً من الشباب التونسي الموجودين في سورية، والذين لم يتورطوا في قضايا إرهابية».

وأشار الوفد إلى «استعداد الجانب السوري لتقديم معطيات (معلومات) حول شبكات تسفير الشباب التونسي إلى سورية».

كما أطلع الوفد السبسي على «الوضع في سورية وعلى فحوى المحادثات التي أجروها مع المسؤولين».

أنباء لبنانية

الحريري يعود من أوروبا مُحصّناً بمواجهة مجلس النواب

أسبوع الحسم الانتخابي ما قبل الأخير

بيروت ـ عمر حبنجر

هذا الاسبوع هو ما قبل الاخير، كفرصة ممكنة لإنقاذ الاستحقاق الانتخابي، علما انه لا مجلس وزراء هذا الاسبوع انما مناقشة نيابية للحكومة حول ما فعلت وما لم تفعل، وبالتالي لم يعد امام سُعاة الخير الا الاسبوع الثاني والذي شبهه الوزير جبران باسيل بـ «أسبوع الآلام» لدى الطوائف المسيحية!

بعد 17 الجاري تفتتح المعركة على خطين: خط التطيير او خط التمديد.

وتقول قناة «او.تي.ڤي» الناطقة بلسان العهد ان الساعات المقبلة قد تكون حاسمة، وان التطورات قد تتسارع، وان المواقف قد تتصاعد، مع عدم استبعاد انعقاد مجلس الوزراء نهاية هذا الاسبوع بعد عودة الرئيس سعد الحريري من رحلته الاوروبية، والانتهاء من جلسات مجلس النواب، وطرح قانون الانتخاب على طاولة مجلس الوزراء، وليتحمل كل مسؤول مسؤوليته.

رئيس كتلة الوفاء للمقاومة النائب محمد رعد متفائل، بطريقة سلبية، فقد نقل عنه قوله: هكذا فعلوا في الانتخابات الرئاسية، لقد ظلوا يرفضون مرشحنا سنتين ونصف السنة ومن ثم ساروا به، وهذه هي حالهم مع قانون الانتخاب، سيعودون في النهاية الى النسبية الكاملة.

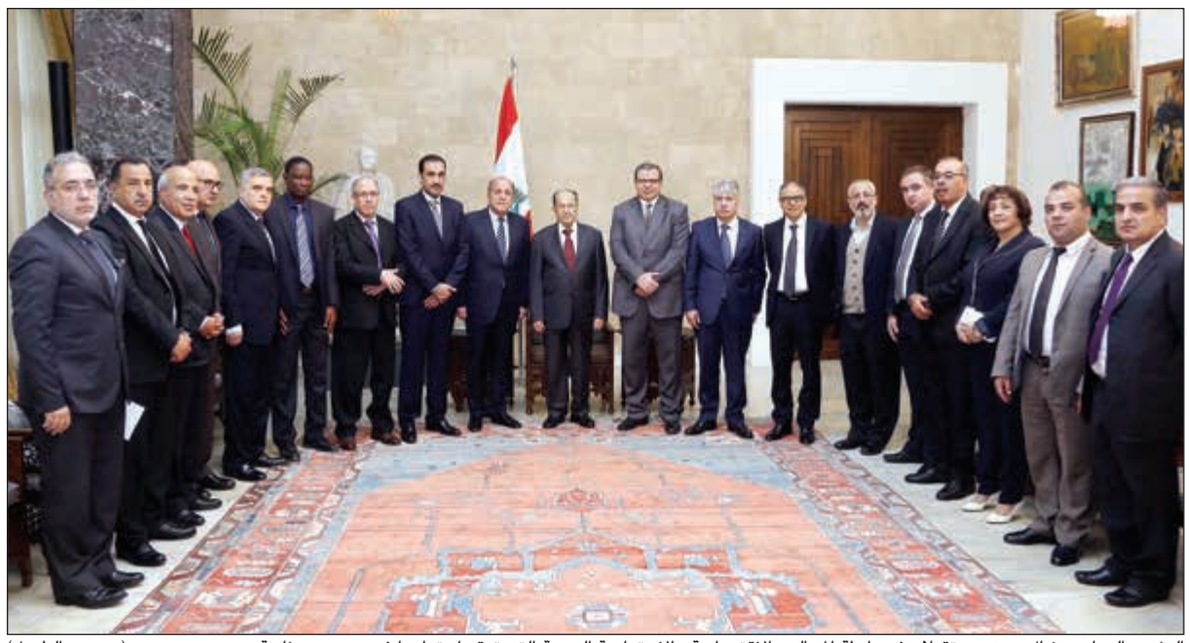

الرئيس العماد ميشال عون مستقبلا وفد رابطة المجالس الاقتصادية والاجتماعية العربية التي تعقد اجتماعها في بيروت برئاسة روجيه (محمود الطويل)

مصادر لـ «الأنباء»: استمرار الربط بين الموازنة وقانون الانتخاب!

لكن في اي حال بات الكل مقتنعا بأمرين: الاول انه لا فراغ في السلطة التشريعية، والثاني ان التمديد للمجلس بات امرا واقعا، وان الجدل القائم يتناول مدة التمديد وليس مبدأه، هل يكون تمديدا تقنيا لثلاثة اشهر ام سياسيا لمدة سنة؟ وفي الحالة الاخيرة يطرأ السؤال عن موقف الرئيس ميشال عون الذي رفض التمديد للمجلس مرتين قبل ان يصبح رئيسا للجمهورية، فهل سيقبله وهو رئيس للجمهورية؟!

رئيس الحكومة سعد الحريري يعود من اوروبا مُحصّنا بوسام جوقة الشرف الفرنسية التي منحه اياه الرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند، وبالتكريم الذي لقيه من المستشارة الالمانية انجيلا ميركل في برلين، والذي ينتظر ان يلقاه في مؤتمر بروكسل اليوم بما يساعده على مواجهة النواب في جلسة مناقشة سياسة حكومته الى جانب ما حققت من وعود دولية بمساعدة لبنان على تحمل اعباء النازحين السوريين.

وقال الحريري في باريس: هناك 4,2 ملايين لبناني، اليوم نعمل على اقتصاد 6 ملايين ونصف المليون، لذلك ارى ان المجتمع الدولي ليس واعيا لمخاطر هذا الوضع على لبنان، لذلك طالبنا المجتمع الدولي بأن يستثمر بأكثر ما لديه.

وفي برلين، استقبلت المستشارة الالمانية انجيلا ميركل الرئيس الحريري بحفاوة، وقالت انه ليس على المجتمع الدولي ان يعالج مشكلة اللاجئين فقط بل ودعم الدول المضيفة ايضا، واعربت عن تقديرها للشعب اللبناني واعلنت عن تقديم المانيا 280 مليون يورو للنازحين.

الوزير السابق للشؤون الاجتماعية رشيد درباس الذي كان مسؤولا عن ملف النازحين السوريين اعرب عن خشيته من وجود توافق ضمني بين روسيا واميركا والجهات الفاعلة في الحرب السورية على ان هذه الحرب ستطول، واذا كانت سورية تستطيع تحمل هذا الوقت الطويل مع انه ظلم كبير على الدولة الشقيقة، فإنه ايضا ظلم على لبنان الذي لا يستطيع ان يتحمله لفترة اضافية.

وقال درباس لاذاعة «صوت لبنان» ردا على سؤال حول اشتراط حزب الله الدخول في حوار مباشر مع النظام السوري: انا اعتقد ان هذا الموال تخطيناه، نحن لا نستطيع ان ندخل في حالة انغماس في الصراع الداخلي السوري، وان ننحاز لفريق دون آخر، وفي حينه نكون قد استوردنا المعركة الى داخل لبنان.

وقال مصدر واسع الاطلاع لـ «الأنباء» ان المجلس يتلهى بمناقشة الحكومة، في الوقت الذي اولى به التركيز على إقرار الموازنة العامة وقانون الانتخابات.

وردا على سؤال، كشف المصدر ان جهات معنية ربطت قانون الانتخابات بصدور الموازنة، وقبل صدور الموازنة لا قانون انتخابات!

واضاف المصدر لـ «الأنباء»: مجلس الوزراء اعلن انه اقر الموازنة العامة، لكن حتى تاريخه لم يحلها الى مجلس النواب لتأخذ طريقها الى اللجان فالهيئة العامة، ما يعني ان ثمة قطبة مخفية ربما كان قطع حساب موازنات السنوات السابقة المُعلّق منذ ايام حكومة فؤاد السنيورة.

مصطفى علوش لـ «الأنباء»: انفجار أزمة النزوح حاصل إن لم تبادر الأمم المتحدة إلى حلول

بيروت ـ زينة طبّارة

رأى القيادي في تيار المستقبل النائب السابق د.مصطفى علوش ان المخاوف من حصول اضطرابات بين اللبنانيين والنازحين السوريين قائمة بشدة، خصوصا ان النزوح اصبح يأكل من رصيد اللبنانيين ويشكل عبئا ماليا وامنيا واجتماعيا يفوق قدرة الدولة اللبنانية على الاستيعاب والتحمل، معتبرا بالتالي ان الرئيس سعد الحريري وجه رسالة استباقية للعالم مفادها ان الانفجار حاصل لا محالة ان لم تسارع الامم المتحدة الى ايجاد الحلول الجذرية لهذه الازمة التصاعدية، لاسيما ان ردود الفعل الشعبية في العالم الثالث غالبا ما تأتي دموية وتقود الى نتائج غير حميدة.

ولفت د.علوش في تصريح لـ «الأنباء» الى ان امكانية تلقف العالم لوجع اللبنانيين ولصرخة الرئيس الحريري غير مضمونة، لكن الاخير ليس لديه اي خيار آخر سوى طلب المساعدة وتحذير العالم من مخاطر انزلاق لبنان في موضوع النزوح الى المحظور، خصوصا ان الحكومة اللبنانية غير قادرة وحدها على اتخاذ اي قرار بعودة النازحين الى ديارهم ما لم تكن مدعومة دوليا لتمكينها من تنفيذه، لاسيما ان اي قرار في هذا الشأن يتوجب مواكبته بضغوط دولية اولا على نظام الاسد لعدم الانتقام من النازحين العائدين وثانيا على الاسد وروسيا وايران وحزب الله لوقف لعبة قتل الشعب السوري وتهجيره.

واستطرادا، لفت الى انه على الرغم من صعوبة هذا الملف وتعقيداته، الا ان الحكومة اللبنانية تمكنت مشكورة من ضبط عمليات الاخلال بالامن ومن انتاج شيء من الاستقرار مقارنة مع ما يجري في المنطقة العربية، لكن المشكلة هي ان الامور تسير بشكل تصاعدي وقد تصل الى حد خروجها عن السيطرة ان لم يبادر العالم الى تطويقها بجملة من الاجراءات التنفيذية والمالية، لأنه لا يمكن للدولة اللبنانية المنقسمة على بعضها بسبب وجود سلاح واجندات وارتباطات غير لبنانية ان تتخذ سلسلة اجراءات استباقية وتنفيذية تقي اللبنانيين شر السقوط في المحظور.